الانتقال التفاوضي في السودان ..الظروف والملابسات وتحديات المستقبل -2019-2020

The Negotiating Transition in Sudan .. Circumstances and Future Challenges 2019-2020

د.أحمد الشوري أبوزيد

مدرس بقسم العلوم السياسية والإدارة العامة-كلية التجارة-جامعة أسيوط

مستخلص:

تسعى هذه الدراسة إلي تحديد الظروف والملابسات التي من شأنها تسهل عملية الانتقال التفاوضي ، والتي تعد بداية لتدشين عملية التحول الديمقراطي. حيث تطرح الدراسة سؤالاً رئيسياً وهو: تحت أي شروط من الشروط يحدث الانتقالي التفاوضي ؟ وبالتطبيق على الحالة السودانية، تهدف الدراسة إلي التعرف على طبيعة نمط الانتقال في السودان والذي ترتب عليه الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في ابريل ٢٠١٩ ، مروراً بتولي المجلس العسكري الانتقالي ادارة البلاد، حتى التوقيع على اتفاق تقاسم السلطة والوثيقة الدستورية مع تحالف قوى الحرية والتغيير في منتصف أغسطس ٢٠١٩ كما تركز على تحديد الظروف والملابسات التي ساهمت في تيسير عملية الانتقال التفاوضي بين المجلس العسكري الانتقالي و تحالف المعارضة في السودان، علاوة على التطرق إلي تحديات عملية الانتقال الديمقراطي في السودان.

الكلمات المفتاحية: (الانتقال التفاوضي-عملية التحول الديمقراطي- المجلس العسكري الانتقالي السوداني- تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير السوداني).

Abstract:

This study aims to identify the conditions and circumstances that facilitating the process of negotiated transition, which is the beginning of the inauguration of the process of democratization. In this vein, the main research question is: under what conditions does the negotiated transition occur? In this respect, this study seeks to determine the mode of transition in Sudan, beginning with the overthrow of former President Omar al-Bashir, and the Transitional Military Council (TMC) took over power in April 2019. Following months of turmoil, the Transitional Military Council (TMC) and the Forces of Freedom and Change (FFC) signed a power-sharing agreement and the Constitutional Declaration in mid-August 2019. Therefore, the study examines the circumstances and the conditions that facilitated the process of negotiated transition between the Transitional Military Council (TMC) and Forces of Freedom and Change (FFC), as well as addressing the future challenges of the democratic transition process in Sudan.

Keywords: Negotiated Transition-Democratization-Sudan's Transitional Military Council (TMC)-Forces of Freedom and Change (FFC)

مقدمة:

بعد قرابة أربعة أشهر على الإطاحة بالرئيس عمر البشير في ١١ أبريل ٢٠١٩ ، وما تبعها خوض مفاوضات صعبة بدعم من أطراف إقليمية ودولية، تخللها فض اعتصام القيادة العامة في ٣ يونيو ٢٠١٩ ، توصلت قوى إعلان الحرية والتغيير التي قادت الحراك الثوري، إلى توافق مع المجلس

العسكري الانتقالي على اتفاق تقاسم السلطة، والتوقيع على الوثيقة الدستورية، التي سوف تُدار المرحلة الانتقالية .كما أصدر الفريق عبد الفتاح البرهان رئيس المجلس العسكري الانتقالي مرسومًا بتعيين أعضاء مجلس السيادة برئاسته، قبل أن يؤدي وأعضاؤه اليمين الدستورية في ٢١ أغسطس ٢٠١٩. [i] عزز هذا الاتفاق الآمال في إمكانية تسهيل عملية التحول الديمقراطي في السودان ودفعها إلي الأمام، بينما ما زالت هناك تحديات تحوم حول مستقبلها ؛ بسبب وجود عراقيل قد تحول دون استكمال تلك التجربة الديمقراطية الوليدة.

وفي هذا السياق، تسعى تلك الدراسة إلى التعرف على طبيعة ونمط الانتقال الديمقراطي في السودان والذي بدأ بإسقاط الرئيس السابق عمر البشير ، مروراً بتولي المجلس العسكري الانتقالي ادارة البلاد، حتى التوقيع على اتفاق تقاسم السلطة مع قوى الحرية والتغيير في منتصف أغسطس ٢٠١٩. كما تهدف إلي الوقوف على الشروط التي من شأنها أن تيسر عملية الانتقال التفاوضي بين النخبة الحاكمة والمعارضة. ومن ثم تهدف تلك الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي هو: تحت أي شرط من الشروط ، يحدث انتقال تفاوضي من الحكم السلطوي نحو الحكم الديمقراطي؟ وبالأحرى ما هي الظروف والملابسات التي دفعت قادة المجلس العسكري الانتقالي وقوى اعلان الحرية والتغيير للدخول في العملية التفاوضية والتوقيع على الوثيقة الدستورية؟ وما هي تحديات عملية الانتقال الديمقراطي في السودان؟

وفي هذا الإطار، تنقسم الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية، الأول يناقش ويعرض الاتجاهات النظرية لأنماط الانتقال الديمقراطي. بينما يهتم المحور الثاني بدراسة مسارات و ملابسات الانتقال في السودان، بينما يتناول المحور الثالث، تحديات المرحلة الانتقالية في السودان.

المحور الأول أنماط الانتقال الديمقراطي:

يسلط مفهوم نمط الانتقال الضوء على من يقوم بالانتقال وكيفية إجراؤه. فيركز نمط الانتقال على التفاعلات والخيارات المختلفة التي تتخذها النخبة (الحاكمة والمعارضة) للانتقال من نظام سلطوي قائم إلى نظام أخر ديمقراطي. [ii] وتتفق الدراسة مع ما طرحه هنتنجتون في التمييز بين المسببات والمسببين لعملية الانتقال الديمقراطي، فالانتقالات الديمقراطية لا تقوم بالمسببات بل عن

طريق من يتسببون فيها. [iii] فتوافر الظروف الاجتماعية والاقتصادية الملائمة لقيام الديمقراطية لا تعد كافية للانتقال الديمقراطي، ففي ظل حالة عدم اليقين بشأن قواعد اللُعبة السياسية خلال فترة الانتقال ، فإن النخبَ هي التي تتخذ ُ القرارات النهائية التي تؤدي مباشرة إلى عملية الانتقال.[iv]

ومن ثم ينبع الاهتمام بتحديد أنماط الانتقال من الاعتقاد بأن فترات الانتقال تمثل لحظات مؤسسية وتكوينية ، يتم من خلالها وضع ملامح الإطار المؤسسي الذي تدار التفاعلات السياسية في كنفه. علاوة على أن دراسة التفاعلات والاستراتيجيات والأسباب التي تدفع في اتجاه تبنى نمط انتقال بعينه دون آخر يمكن الباحثين من إمكانية التنبؤ بمسارات ومآلات النظم السياسية نتيجة تبنيها نمط بعينه، واحتمالات حدوث رسوخ أو انتكاسات خلال عملية التحول الديمقراطي . [v]

ومن ثم سوف تستند هذه الدراسة إلى تصنيف نمط الانتقال وفقا" *لهوية الفاعلين التي تقود عملية الانتقال، والخيارات والاستراتيجيات التي يتم توظيفها* ." يقوم هذا المعيار على تحديد ما إذا كانت عملية الانتقال تتم من قبل *النخبة داخل بنية السلطة الحاكمة*، أو من قبل *المعارضة التي تنجح في الإطاحة بالنخبة الحاكمة* ، أو عن *طريق مزيج من الاثنين*. وفقا لهذا المعيار تم تقسيم أنماط الانتقال إلي ثلاث أنواع:

أ-النمط الإصلاحي (الانتقال من أعلى) أو (التحولي)

Transition from Above or Conversion

يحدث هذا عندما تتولي النخبة الحاكمة قيادة عملية الانتقال الديمقراطي، يشهد هذا النمط من الانتقال تحول تدريجي لطبيعة النظام السياسي يمر من خلاله بمراحل متشابكة ومعقدة ، تبدأ بالتحرك نحو الانفتاح والتحرر السياسي، يكون ذلك مقدمة لتدشين عملية التحول الديمقراطي. "فالإصلاح الذي يقوده النظام" أو "التحرير الذي بدأه النظام" أو "التغيير من الأعلى" أو "الانتقال التحولي" كلها تعبر عن مصطلحات تصف السمة الرئيسية لهذا النمط من الانتقال. وفي كثير من الحالات، تقع مسؤولية هذا النمط من الانتقال على النخبة الحاكمة المعتدلة الراغبة في التغيير ، مع مساهمة محدودة من قبل المعارضة، فميزان القوى يكون لصالح النخبة الحاكمة المعتدلة، بينما تتسم قوى المعارضة بالضعف

مما يقوض من قدرتها على التأثير في إدارة عملية الانتقال ، وتعد إسبانيا والبرازيل من أبرز الحالات التي شهدت انتقالًا ديمقراطيًا من أعلى. [vi]

ب- نمط الانتقال التعاوني " التفاوضي"

Cooperative Transition or Negotiated Transition

يحدث الانتقال نتيجة لعمل مشترك يتجسد في صورة اتفاق أو تعاقد يتم التوصل إليه عبر المفاوضات والمساومات بين النخبة الحاكمة المعتدلة وجزء أو كل من المعارضة . وأُطلق على هذا النمط مسميات عديدة " التوافق" و " الانتقال التفاوضي" ، " التسوية" ، "الانتقال التعاوني" ، "الاحلال التحولي".[vii] وفي هذا الاطار، يعرف أودنيل وشميتر "الاتفاق Pact" بين النخبة المعتدلة في النظام السلطوي ونظيراتها المعارضة بأنه " اتفاق صريح بين مجموعة مختارة من الجهات الفاعلة التي تسعى إلى تحديد –أو ، إعادة تحديد– القواعد التي تحكم ممارسة السلطة على أساس الضمانات المتبادلة للمصالح الحيوية للأطراف الداخلة فيه."[viii] كما تمر عملية الانتقال وفقا لهذا النمط بأربع مراحل: أولاً: بدء ضعف أسس شرعية النظام القديم وتبنيه بعض الخطوات الإصلاحية. ثانيًا، استغلال قوى المعارضة لهامش الإصلاح وقيامها بتوسيع قاعدتها الشعبية وتكثيف ضغوطها سعيًا نحو تغيير النظام، حيث تقوم المعارضة بإرهاق الحكومة من أجل تغيير ميزان القوة إلي صالحها قدر المستطاع . ثالثًا، يقوم النظام برد فعل سواء بالقمع أو الاحتواء ضد خطوات القوى المعارضة. رابعًا، يصل الطرفين إلى استحالة انتصار أحدهما على الأخر، فيبدأ الطرفان في الدخول في التفاوض حول إمكانية الانتقال. [ix]

ومن ثم تتسم الانتقالات التعاونية بقدر من الشد والجذب ، والتصعيد المتبادل بين النخبة الحاكمة والمعارضة ، والتي تدعو إلى مظاهرات والاحتجاجات لكسب المزيد من أوراق التفاوض دون أن ترغب أو تقدر على الإطاحة الكاملة بالنظام، وفي نفس الوقت تشهد تجاوزات وأعمال عنف من الطرف الأخر.[x] ويُلاحظ أن دورات الاحتجاج والقمع ،أدت في نهاية المطاف إلى اتفاقات تفاوضية بين الحكومة والمعارضة في بولندا وتشيكوسلوفاكيا ومنغوليا ونيكاراجوا وأوروجواي وبوليفيا وهندوراس والسلفادور وكوريا الجنوبية وجنوب إفريقيا. [xi]

ووفقا لأدبيات الانتقال الديمقراطي ، يمكن تحديد الظروف الملائمة للانتقال التفاوضي فما يلي:

الأول وصول نخبة إصلاحية أو معتدلة إلى سدة الحكم:

يؤكد منظرو الموجة الثالثة من التحول الديمقراطي على أن بدء عملية الانتقال الديمقراطي التفاوضي مرتبط بصفة أساسية بتصعيد النخبة الراغبة في الاصلاح والتغيير محل المحافظة في السلطة. ما أن يصل المعتدلون إلي السلطة فإنهم عادة يتحركون على وجه السرعة للبدء في عملية التحول الديمقراطي. وعادة ما يشمل ذلك إجراء مشاورات ومفاوضات مع قادة المعارضة والأحزاب السياسية ذات الثقل. ومن أبرز الأمثلة اسبانيا والمجر والبرازيل. وقد تنوعت طرق وصول الاصلاحيين للحكم إلي أربع طرائق:

- موت مؤسسي الأنظمة القديمة وتصعيد الإصلاحيين، كما حدث مع فرانكو وخوان كارلوس في اسبانيا ١٩٧٥.
- الصراع والانقسام بين المعتدلين والمتشددين داخل المؤسسة العسكرية، فقام النظام القديم في كل من البرازيل والمكسيك بإجراء تغييرات روتينية في القيادة، مما جعل وصول الإصلاحيين إلى السلطة ممكنا.
- وصول اصلاحيين عسكريين إلى السلطة من خلال انقلابات عسكرية كما حدث في بيرو ١٩٧٥، والاكوادور ١٩٧٦.
- القيام بعزل الحكام المحافظين كما حدث في عدد من الدول في أوروبا الشرقية في المجر ١٩٨٨ وبلغاريا ١٩٨٩.[xii]

الثاني اعتدال النخبة الحاكمة :

أن تمتلك النخبة المعتدلة الرغبة والمهارة والجرأة في الدخول في عملية تفاوضية مع النخبة المعارضة من أجل تدشين عملية الانتقال. وتدرك في الوقت ذاته أن تلك الخطوات التي تتخذها قد تؤدى إلى إنهاء وجودها في السلطة ، كما حدث في البرازيل سنة ١٩٧٣، المجر ١٩٨٩، واسبانيا ١٩٧٦. ويتمثل دور القيادة المعتدلة في عملية الانتقال في تحديد أربعة عناصر : تحديد أسلوب الانتقال، تحديد التوقيت، تحديد المسار المناسب لبدئه، محاولة خلق اجماع حوله. كما تختلف دوافع القيادة الإصلاحية في الأخذ بعملية الانتقال ، فبعض القيادات لديها إيمان بقيم الديمقراطية وضرورة

الإصلاح السياسي، والبعض الأخر ينتهج هذا المسلك وفقا لاعتبارات براجماتية والتي قد تساهم في اعتدال النخبة الحاكمة وجعلها تتبنى مواقف أكثر مرونة في سبيل البدء في عملية الانتقال. [xiii]

ويؤكد البعض أن ادراك النخبة الحاكمة لدعم عملية التحول الديمقراطي يمكن فهمه في ضوء حسابات تكلفة وفوائد استمرار الحكم القديم. ففي هذا الاطار ، تدرك النخبة الحاكمة أن تكلفة القمع ، وعدم التسامح مع المعارضة، ورفض التفاوض ستكون باهظة، بسبب الضغوط الداخلية والخارجية، مما قد يؤدى إلى فقدان شرعيتها، ويضعف من التماسك الداخلي للنخبة الحاكمة ، ويزيد من احتمالية تخلى الجيش عن مساندة النظام السلطوي، علاوة على أنها تفقد الكثير من الشرعية الدولية. [xiv]

وفي الوقت نفسه تدرك النخبة الحاكمة أن كلفة الانفتاح والانتقال إلى صيغة ما لنظام ديمقراطي وفقا لعقد اتفاق مع المعارضة يحافظ على بعض مصالحها عند الانتقال إلي هذا النظام الجديد، تكون أقل من كلفة الاستمرار في السياسات غير الديمقراطية . خاصة و أن هذا الانتقال الديمقراطي يستبعه زيادة الشرعية الدولية للنظام. وعلاوة على ذلك، قد تزيد الأزمات الاقتصادية من كلفة استمرار النخبة الحاكمة في الممارسات السلطوية لما لها من تبعات زيادة السخط الشعبي ، واحداث انقسام داخل النخبة الحاكمة حول السياسات العامة للنظام السياسي، مما قد يدفع البعض منها إلى اتخاذ مواقف إصلاحية .فعندما يسقط النظام السياسي بسبب فشله الاقتصادي ويتراجع الحلفاء عن مساندته وتتفاقم الانقسامات في صفوفه، يصبح لدى القادة في النخبة الحاكمة قابلية للحديث عن الإصلاح السياسي، وذلك في محاولة منها لامتصاص ما قد يترتب على العوامل السابقة من مخاطر قد تهدد شرعية وجودها. ومن أبرز الأمثلة بولندا والمجر واسبانيا.[xv]

<u>الثالث السيطرة واستبعاد المتشددين داخل الائتلاف الحاكم:</u>

إن الوصول إلى السلطة يمكن الإصلاحيين من البدء في التحول إلي الديمقراطية ، لكنه لا يعوق قدرة المتشددين على تحدى الإصلاحيين. فالعناصر المتشددة داخل ائتلاف النخبة الحاكمة قد يبذلوا جهودًا لإيقاف عملية التغيير أو إبطائها. ففي البرازيل وبيرو وإكوادور وجواتيمالا وإسبانيا–سعى المتشددون في الجيش إلى القيام بانقلابات عسكرية، وبذلوا جهودًا في إقصاء العناصر الإصلاحية عن السلطة. ومن ثم يؤكد منظرو الموجة الثالثة على ضرورة تهميش أو تحييد العناصر المتشددة، والتي تتحكم بصورة أساسية في الأجهزة القسرية للدولة والتي لديها القدرة على عرقلة عملية التحول

الديمقراطي . فقد قامت القيادات الإصلاحية في حكومات البرازيل وبيرو واسبانيا بتحييد العناصر المتشددة عن طريق اضعافها او ادخال الطمأنينة في قلوب أنصارها أو إقناعهم بفكرة الإصلاح. كما سعوا إلى إحداث تغييرات في البيروقراطيات الحكومية والعسكرية والحزبية ، وتغيير المتشددين في المناصب العليا بأخرين من أنصار الإصلاح. كما أن السيطرة على الراديكاليين غالبا ما يتطلب تعاون الطرفين(النخبة الحاكمة المعتدلة ونظيرتها في المعارضة). ففي أثناء المفاوضات تكون لكل طرف مصلحة في دعم الطرف الأخر حتى يتعامل بصورة فعالة مع المتشددين في صفوفه. ففي فترة الانتقال في البرازيل يقال أن الجنرال جولبيرى قال لزعيم المعارضة "عليك أن تسيطر على الراديكاليين من أتباعك حتى نسيطر نحن على الراديكاليين من أتباعنا."[xvi]

الرابع اعتدال المعارضة:

يعد الاعتدال والتعاون من جانب المعارضة من الأمور الهامة التي تسهل نجاح عملية الانتقال. تتسم المعارضة المعتدلة، بأن لديها استعداد للتفاوض بل لتقديم تنازلات. ويؤكد منظرو الموجة الثالثة على أنه من ضمن معوقات الانتقال هو وجود قادة متشددين يعارضوا عملية الانتقال أو يسعوا إلى تقييدها بشكل كبير، كما أن هناك عدداً من القادة في المعارضة المتشددين يرفضون تحقيق الانتقال عبر التفاوض مع النخبة الحاكمة ،[xvii] وهذا ما أكده دال على "أن الديمقراطية يمكن أن يتم تقويضها من قبل قوى داخل النظام والمعارضة أيضًا."[xviii] ويري هنتنجتون أن كثيراً من الديمقراطيات ما كان لها أن تنشأ لولا أن قيادات سياسية اختارت أن تخون أتباعها من أجل أن تتم التفاوض بنجاح مع ممثلي السلطة السياسية."[xix] فالانتقال يتطلب اعتدال المعارضة، بأن تقبل بعض من القيود والقواعد التي وضعها من قبل النظام، فمن الممكن أن تكون المعارضة قادرة على تحدي النظام ولكنها لا تمتلك القوة الكافية للإطاحة به. ومن ثم فإنه من الرشادة أن تتجنب استراتيجية المواجهة. فلو انجرفت المعارضة إلى المواجهة وسعت نحو تغيير جذري فإن ذلك سوف يؤدي إلي مخاطر وصدام مع النخبة الحاكمة. وإذا كان للتفاوض أن يتم كان على كل من الطرفين أن يضفي على الطرف الأخر قدراً من الشرعية. فكان على المعارضة أن تعترف بالنخبة الحاكمة كشريك له قيمته في عملية التغيير، وأن تُسلم ضمنًا أو صراحة بحقها في الاستمرار في الحكم. في المقابل كان على النخبة الحاكمة أن تتقبل جماعات المعارضة كممثلين شرعيين لقطاعات عريضة عن المجتمع.[xx]

الخامس توازن القوى بين الاصلاحين في النخبة الحاكمة والمعارضة:

غالبا ما يأتي الانتقال التفاوضي كمحصلة لوجود نوع من التوازن النسبي في ميزان القوى بين المعارضة والنخبة الحاكمة . فيزداد احتمال الانتقال التفاوضي، عندما لا يمكن لأي طرف أن يكون متأكداً من النصر وازاحة الطرف الأخر. فإذا كانت المعارضة أقوى من النخبة الحاكمة، فإنها ستسعى إلى اتباع نمط الانتقال الإحلالي لتعظيم مكاسبها ، وترفض تقديم تنازلات لصالح النخبة الحاكمة. وغالبا ما يتسم هذا التحول بالعنف. ومن ناحية أخرى، لابد أن تدرك النخبة في السلطة مدى جدية ومصداقية المعارضة في التأثير وتعبئة الجماهير، ويفسر البعض سبب خضوع عدد من الأنظمة السلطوية وقبولها التفاوض مع المعارضة في أوروبا الشرقية وبالأخص في تشيكوسلوفاكيا وبولندة ، إلى مصداقية المعارضة وقدرتها على التعبئة والحشد بشكل هدد تلك الأنظمة.[xxi] ومن ثم فإن هذا التوازن يدفع إلى شبه توافق على امتناع كلا الطرفين عن استخدام القوة واقصاء الطرف الأخر ، وإيذاء بعضهم البعض وضمان عدم تهديد المصالح الحيوية لبعضهم البعض.[xxii]

ج-الانتقال الإحلالي أو من أسفل

Replacement or Transition from Below

عندما تقود المعارضة منفردة زمام المبادرة في تحقيق الديمقراطية ، وذلك في أعقاب انهيار النظام الاستبدادي أو الإطاحة به، وبالتالي لا تهيمن النخبة الحاكمة على عملية الانتقال. [xxiii]ويطلق على هذا النمط "الإطاحة بقيادة المعارضة" أو "التغيير من الأسفل" أو "الانهيار". في هذا النمط ، يصبح تأثير الإصلاحيين والمعتدلين داخل النظام والمعارضة ضعيفاً أو غير موجود ، بينما المهيمنين في الحكومة هم رافضو التغيير ويعارضوا بشدة تغيير النظام. ويرتبط نمط الانتقال الإحلالي (من أسفل) بتصاعد الاضطرابات والاحتجاجات الشعبية المطالبة بالتغيير، بشكل قد يدفعها إلى اللجوء إلى العنف للإطاحة بالحكومة. وبالتالي تصبح لقوى المعارضة ذات القواعد الاجتماعية اليد الطولى في الدفع نحو عملية الاصلاح السياسي بصفة عامة . [xxiv]

ويمر هذا الانتقال بدوره بعدة خطوات أولها تشهد ضغط المعارضة المستمر على النخبة الحاكمة كمحاولة لإسقاط النظام السياسي ودفعه الي الانهيار والتفكك. وفي الخطوة الثانية، ينهار النظام بالفعل وفي الخطوة الأخيرة ، وقد تتولي قوى المعارضة المبادرة بإرساء أسس وقواعد الديمقراطية

الوليدة. في هذه المرحلة قد تتوافق قوى وأحزاب المعارضة على خطوات وإجراءات لتأسيس نظام ديمقراطي على أنقاض النظام القديم. مثلما حدث في بلدان عديدة من بينها: البرتغال واليونان والأرجنتين. [xxv] وفي حالات أخرى قد يترتب على هذا النمط انتكاسات أثناء عملية بناء النظام الجديد، فإذا لم يصاحب عملية انهيار النظام القائم عملية توافق ،فسيزداد احتمالات حدوث انتكاس للتجربة الديمقراطية الوليدة وتحل محلها أشكال جديدة من النظم التسلطية أو صراعات وحروب أهلية.[xxvi]

ويمكن القول أن تلك التصنيفات ليست حدية، بمعنى أخر قد تجمع بعض حالات الانتقالات سمات مشتركة من نمطين أو أكثر من أنماط الانتقال ، فحدوث نمط الانتقال من أعلى من خلال "النخبة الحاكمة" على سبيل المثال لا يعنى غياب الضغوط الشعبية أو عدم وجود مفاوضات بين النخبة الحاكمة والمعارضة. ولكن العنصر الفاعل في هذا النمط هو دور النخبة الحاكمة، وهكذا في باقي الأنماط. ومن ثم من أجل تفسير التغيير ونمط الانتقال الذي ساد في السودان، فإن هذه الدراسة تهتم بملابسات توافق المعتدلين في كل من النخبة الحاكمة والمعارضة و مدى تأثير ذلك على المسار الذي اتخذه الانتقال وما يمكن أن يفضي إليه، علاوة على التحديات التي تواجه العملية الانتقالية.

المحور الثاني : مسارات وملابسات الانتقال التفاوضي في السودان

على الرغم من تمكن الرئيس السابق عمر البشير من تجاوز عدوى الانتفاضات العربية والتي بدأت منذ قرابة ٩ أعوام ، إلا أنه لم يتحمل موجة الاحتجاجات التي اندلعت في ١٨ ديسمبر ٢٠١٨. بدأ الحراك الشعبي باحتجاجات عفوية في ظل الأزمة الاقتصادية العميقة التي تعانى منها السودان منذ انفصال جنوب السودان عام ٢٠١١ ، والذي كان يوفر أكثر من ثلاثة أرباع من موارد العملة الصعبة والتي كانت تأتي من موارد النفط، دفع ذلك الي اتباع الحكومة السودانية سياسات تقشفية.[xxvii] وفي منتصف ديسمبر ٢٠١٨ ، تصاعدت الأزمة الاقتصادية إلى منحى خطير تزامناً مع ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية وزيادة سعر الدولار إلى ١٨ جنيهًا، مقابل ٦.٩ جنيه في موازنة عام ٢٠١٧، ،علاوة على ارتفاع أسعار القمح بسبب توقف الحكومة عن استيراده .[xxviii] وقد اندلعت شرارة الحراك الشعبي من بلدة عطبرة ،الواقعة على بعد حوالي ٣٥٠ كيلومترًا شمال الخرطوم ، كما أضرم المحتجون النار في مقرات حزب المؤتمر الوطني الحاكم. [xxix] وقد تخطت الحركة الاحتجاجية الفجوات الاجتماعية والجغرافية والطبقية ، فلم يشارك فيها الطلاب والطبقات الحضرية المتوسطة فحسب ، بل انجذب إليها أيضا قطاعات أخرى من التجار والمزارعين والرعاة وموظفي الخدمة المدنية في جميع

أنحاء البلاد.[xxx] كما بدأ المحتجون يلقون باللوم على السياسات الاقتصادية لحكومة البشير ، والمطالبة برحيله. علاوة على تزايد الاحتقان من رغبة البشير في تعديل الدستور لتمكينه من الترشح مجددًا في عام ٢٠٢٠.[xxxi]

وفي الأول من يناير ٢٠١٩، بدأت مجموعه واسعة من تحالفات قوى مدنية بما في ذلك تجمع المهنيين السودانيين، الذي يضم أطباء ومهندسين ومعلمين وأساتذة جامعات ، والجبهة الثورية السودانية، وتحالف قوى الإجماع الوطني، ونداء السودان والتجمع الاتحادي بصياغة ما سُمّي بـ "إعلان الحرية والتغيير" ، وأبرز ما دعوا فيه إلى إقالة عمر البشير من السلطة، و تشكيل حكومة انتقالية قومية من كفاءات وطنية بتوافق جميع أطياف الشعب السوداني تحكم لأربع سنوات.[xxxii]

<u>بداية الانشقاق داخل نظام البشير وتصعيد نخبة عسكرية إصلاحية:</u>

أحدث الحراك هزة عنيفة في بنية النظام السوداني، وبدأت هناك مؤشرات لوجود عدم توافق داخل النخبة الحاكمة، عندما بدأ مدير جهاز الأمن والمخابرات السودانية الفريق صلاح قوش في توجيه انتقاد لاذع لحكام الولايات ، وإعطاء قدر من المشروعية على اندلاع الاحتجاجات ، جاء هذا في اطار حديثه بالمؤتمر الصحفي في ٢١ ديسمبر ٢٠١٨ ، بقوله "إن جهاز الأمن قام بأدوارٍ كبيرة لمعالجة الوضع، وعندما ترك الأمر للجهاز التنفيذي عادت الأزمة من جديد." [xxxiii] ولم يتوقف الأمر عن تلك التصريحات ، بل تحرك قوش للتحاور مع الشباب المحتجين ، وبعد الحوار أطلق جهاز الأمن والمخابرات الوطني سراح ١٨٦ شابًا تم اعتقالهم في الاحتجاجات المطالبة بتنحي البشير.[xxxiv]

كما بدت إشارات إعلامية باحتمالية انسحاب البشير من المشهد السياسي، حيث نقلت تقارير صحفية على أن الرئيس السوداني عمر البشير سيوقف إجراءات تعديل الدستور الخاصة بترشحه لدورة رئاسية جديدة."[xxxv] واستمرارًا لحالة الارتباك والتخبط الذي مر بها الرئيس السابق عمر البشير نتيجة كثافة الاحتجاجات، أصدر مجموعة من القرارات المتضاربة. فقد أعلن فرض حالة الطوارئ لمدة عام واحد وحل حكومة الوفاق الوطني وحل حكومات الولايات، وتشكيل حكومة جديدة ، واختيار ضباط جيش في مناصب الولاة.[xxxvi] وفي الوقت نفسه دعا المحتجين للحوار، كما دعا البرلمان إلى تأجيل النظر في التعديلات الدستورية المطروحة التي تمهد له الترشح للرئاسة . [xxxvii] بيد أن هذا

الخطاب لم يلب تطلعات المعارضة، حيث رفضت خطاب البشير وأعلنت مواصلة التظاهرات لحين رحيله. [xxxviii]

تصاعدت الاحتجاجات في ٦ أبريل، الذكرى السنوية للاحتجاجات السلمية التي أطاحت بجعفر النميري، حيث تجمع الآلاف بالقرب من مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم، في محاولة اختبار مدى ولاء القوات المسلحة للبشير. وأشارت شبكة سي إن إن الإخبارية إلي تداول ناشطين سودانيين لعدد من مقاطع فيديو نشرت عبر منصات التواصل الاجتماعي تغطي المظاهرات أمام مقر القيادة العامة، والتي أشارت بعضها لنزول عدد من مركبات عسكرية تابعة للقوات المسلحة السودانية إلى أماكن احتشاد المحتجين، في مشهد فسره البعض أنه يمثل وقوف الجيش إلى جانب الحراك.[xxxix] كما أفادت تقارير صحفية إلى تدخل الجنود المكلفين بحراسة مقر القيادة العامة للدفاع عن المتظاهرين إثر محاولة قوات الأمن فض الاعتصام.[xl] ومن ناحية أخرى ، وفي إشارة إلي رغبة عدد من قيادات المعارضة المعتدلة في التفاوض مع المؤسسة العسكرية ، طالب زعيم حزب الأمة المعارض، الصادق المهدي، بتسليم السلطة إلى قيادة عسكرية مختارة للتفاوض على الانتقال الديمقراطي.[xli]

وضعت الاضطرابات العامة تماسك لجنة المؤسسة الأمنية على المحك. بحلول أبريل ٢٠١٩، استنفدت الاحتجاجات أموال الدولة، وكان على الخزانة تغطية أربعة أشهر من تكاليف العمل الإضافي للشرطة والأجهزة الأمنية الأخرى. وفي الوقت نفسه ، ارتفع معدل التضخم إلى ٧٠ في المائة. كما تدهورت العملة الوطنية حيث سجل الجنيه السوداني تراجعاً ملحوظاً خلال أمام الدولار، ليصل إلى ٧٢ جنيهاً،وهو تقريبا ضعف السعر الذي حددته الحكومة بنحو ٤٧ جنيها، كما بلغت الازمة من قيام النظام بمنع مواطنيه من اخذ حقوقهم المالية من البنوك. [xlii]

ومن ناحية أخرى، كانت هناك مخاوف من حدوث انقسام بل اقتتال بين الأجهزة الأمنية، فقد تخوف عدد من المراقبين من إمكانية انزلاق السودان إلي حرب أهلية، خاصة مع بوادر انشقاق داخل المؤسسة العسكرية بين جيل من القيادات المُنتمي لنظام الإنقاذ الإسلامي، وأخر منحاز للحراك الشعبي، وبالتالي يمكن أن تقع احتكاكات تؤدي لمواجهات مسلحة وفوضى.[xliii] ولعل موقف القوات المسلحة من حماية المتظاهرين أمام مقر القيادة ، بل والصدام مع عناصر أمنية أعطى إشارة قوية تهدد لحمة الأجهزة الأمنية. و قبيل عزل البشير، أصدرت قوات الشرطة السودانية، توجيهات لجميع منسوبيها في المركز والولايات بعدم التعرض للمواطنين والتجمعات السلمية.[xliv] ومن ناحية أخرى،

مارست العواصم الغربية ضغوطا على السلطات السودانية من أجل دفع البشير الي التنحي. وقد تجلى ذلك ، قبل يوم واحد من الإطاحة بالبشير، فقد دعت سفارات الولايات المتحدة، وبريطانيا، والنرويج السلطات السودانية للتقدم بـ"خطة انتقال سياسي شاملة وذات مصداقية، استجابة للحراك الشعبي."[xlv]

أمام تلك التحديات الاقتصادية، والضغوط الخارجية، والخوف على لحمة الأجهزة الأمنية مما يؤدي إلى الانزلاق في الفوضى وحرب أهلية، استجابت المؤسسة العسكرية والأمنية لمطالب الحراك في ١١ أبريل ٢٠١٩، وقامت بعزل "البشير" الذي تم إيداعه سجن كوبر بعد ذلك. جاء هذا على لسان وزير الدفاع السوداني ورئيس اللجنة الأمنية العليا، الفريق أول عوض بن عوف–ذو جذور إسلامية .كما قرر وزير الدفاع تشكيل مجلس عسكري انتقالي لإدارة البلاد لمدة عامين. وأعلن فرض حالة الطوارئ لمدة ٣ أشهر وحظر التجوال ، علاوة على حل مؤسسة الرئاسة ومجلس الوزراء والمجلس الوطني وحكام الولايات ومجالسها التشريعية.[xlvi]

وعلى الرغم من أهمية تلك الخطوة بعزل البشير إلا أنها قوبلت برفض من قوى الحراك. يعزي هذا إلي إعلان الفريق أول بن عوف تعليق العمل بالدستور، وفرضه حظر التجوال؛ ما أثار شكوك المعارضة بأنه تمهيد لفض الاعتصام بالقوة. لذا أجمعت قيادات المعارضة السودانية على وصف ما حدث " انقلاب قصر" ، وأعلنوا عزمهم على استمرار احتجاجاتهم واعتصاماتهم حتى إسقاط النظام بالكامل. [xlvii]

وفيما يبدو بوادر اعلان علني لانقسام داخل الجهاز الأمني السوداني بين تيار إصلاحي مؤيد للتغيير والتيار المحافظ، أعلن قائد قوات الدعم السريع، الفريق محمد حمدان دقلو"حميدتي" ، اعتذاره عن المشاركة في المجلس العسكري الانتقالي ، كما طالب الحكومة بالاستجابة لرغبات المواطنين، ووجه نداءه للقوى السياسية بأن تحافظ على مطالبها، وأن تفتح بابًا للحوار والتفاوض.[xlviii] استغرقت فترة ابن عوف في السلطة يوم واحد فقط. ففي ١٢ أبريل، قدم الفريق أول عوض بن عوف استقالته من رئاسة المجلس العسكري الانتقالي، رفقة الفريق كمال عبد المعروف رئيس هيئة الاركان ، ليخلفهما الفريق أول عبد الفتاح البرهان رئيسا للمجلس العسكري الانتقالي، ومحمد حمدان حميدتى، نائبا لرئيس المجلس العسكري الانتقالي.[xlix] كما أعلن المجلس العسكري الانتقالي أن رئيس جهاز الأمن والمخابرات الوطني صلاح قوش استقال من منصبه، في خطوة لاقت ترحيبا كبيرا من جانب المعارضة.[l] كما أمر عبد الفتاح البرهان بإطلاق سراح جميع من حوكموا بتهمة المشاركة في الاحتجاجات الشعبية. [li] علاوة

على أنه تم إلغاء قرارات حظر التجوال ، ورفع حالة الطوارئ ، واستبعاد حزب المؤتمر الوطني الحاكم من المشاركة في إدارة المرحلة الانتقالية، والتعهد بعدم فض اعتصام القيادة العامة بالقوة .[lii]

انطلاقًا من خطاب الرئيس الجديد للمجلس العسكري والتصريحات المتتالية لنائبه، بدا الأمر وكأن المجلس العسكري متفهم ومتفاعل لدرجة كبيرة لمطالب الحراك. [liii] وعلى الرغم من تلك الخطوات الجادة وبوادر حسن النية إلا أنها لم تكن كافية ما لم تبدى المعارضة مرونة ورغبة في التفاوض مع النخبة المعتدلة في المجلس العسكري. وهذا ما حدث حين قررت قوى إعلان الحرية والتغيير في السودان، تلبية دعوة الجيش بالجلوس إلى طاولة الحوار.[liv] وقد لُوحظ وجود اعتدال واضح في الخطاب بين ممثلي المجلس العسكري الانتقال وقوى الحرية والتغيير، فقد أكد المتحدث باسم المجلس العسكري الانتقالي في السودان، شمس الدين الكباشي، أن "المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير يكملان بعضهما.وشدد على سعيه لتأسيس نظام ديمقراطي في السودان خالٍ من العيوب." من جهة أخرى، قالت قوى الحرية والتغيير: "لبينا دعوة المجلس العسكري لموقفه الإيجابي." وثمنت دور القوات المسلحة السودانية في حماية المدنيين"[lv]. وعبر جلسات من المفاوضات، اتفقوا على معالم الفترة الانتقالية وفقا لمرجعية إعلان الحرية والتغيير. وتوافقوا أيضًا على تشكيل مجلس سيادي مشترك يضم ممثلين عن العسكريين ومدنيين.[lvi] وعلى فترة انتقالية لمدة ثلاث سنوات يتم بعدها تسليم السلطة بشكل كامل إلى مسؤولين مدنيين منتخبين. كما اتفقوا على حصول قوى الحرية والتغيير على ثلثي مقاعد المجلس التشريعي على أن تذهب البقية للأحزاب غير المنضوية تحت مظلة قوى الحرية والتغيير.[lvii] وعلى الرغم من احزار هذا التقدم، إلا أنه في أواخر مايو ٢٠١٩، لم تتمكن الأطراف المتفاوضة على التوافق على تسمية الشخصية التي تتولى رئاسة المجلس السيادي ، ونسبة التمثيل بين المدنيين والعسكريين في المجلس.[lviii] وقد تم تعليق المفاوضات بين المجلس العسكري والمعارضة في ٢١ مايو بسبب عدم التوصل إلى اتفاق حول تلك النقاط. [lix] وأرجع عدد من المراقبين هذا الفشل بسبب حالة التذمر لدى التيار المحافظ داخل المؤسسة الأمنية والعسكرية بسبب اعتقاده بقيام الجناح الإصلاحي بتقديم عدد من التنازلات دون منح المؤسسة الأمنية حماية كافية من المجلس التشريعي الذي سوف تسيطر عليه المعارضة، الأمر الذي تسبب في حالة من التخبط في قرارات المجلس العسكري. وتصاعد هذا الأمر في أحداث٣ من يونيو ، عندما فرقت قوات أمنية الاعتصام الذي استمر قرابة

عشرة أسابيع والذي تشكل خارج مقر القيادة العامة للجيش في ٦ أبريل، والذي أسفر عن مقتل وجرح العشرات من المعتصمين.[lx] وأعلن المجلس الانتقالي الاحتكام إلى الانتخابات بعد تسعة أشهر.

أثارت أحداث ٣ يونيو ردود أفعال غاضبة على المستوى الإقليمي والدولي. أصدرت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي ، وكذلك الحكومات المختلفة – بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا – دعوات على الفور للانتقال إلى الحكم المدني. كما علق مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي عضوية السودان في كل أنشطة الاتحاد الافريقي إلى حين إقامة سلطة مدنية انتقالية.[lxi] وفي خطوة نادرة ، في ٤ يونيو ، أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية قراءةً لمكالمة هاتفية من وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية ديفيد هيل ونائب وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان لمناقشة "أحداث فض الاعتصام القيادة العامة"، و نقلت فحوى المكالمة على تأكيد هيل على ضرورة الانتقال إلى حكومة يقودها مدنيون وفقًا لإرادة الشعب السوداني"[lxii]

في الوقت ذاته، أكدت قوى إعلان الحرية والتغيير في بيان لها أنهم مستمرون في الاعتصام أمام مقر القيادة العامة ، مشددين على وقف كافة الاتصالات مع المجلس العسكري الانتقالي.[lxiii] ويرى البعض أن هدف فض الاعتصام من قبل العناصر المحافظة داخل المؤسسة الأمنية ، اختبار مدى القوة الحقيقية التي تملكها المعارضة (الحرية والتغيير) ، ومدى قدرتها على التأثير في الشارع، واستمرار التعبئة. أدرك المجلس العسكري الانتقالي أن لدى قوى الحرية والتغيير ثقل ووزن داخل الشارع السوداني يمكنها من تحريك وقيادة وضبط الشارع، وهو ما دفعه إلى إعادة النظر في فتح قنوات الحوار والتفاوض مع تحالف المعارضة. تجلى هذا في التظاهرات الحاشدة التي شهدتها الخرطوم فيما عرف اعلامياً " مليونيه ٣٠ من يونيو"، وكانت هذه أكبر مسيرة احتجاج يقودها المتظاهرون، ودعوا إلي الانتقال الفوري إلى الحكم المدني وإجراء تحقيق في أحداث فض اعتصام القيادة العامة.[lxiv]

وقد أثبت هذا المزيج من الضغط الدبلوماسي والاحتجاج الداخلي – وخاصة مسيرة ٣٠ يونيو – أهمية حاسمة في إعادة قيادات المجلس العسكري الانتقالي إلى طاولة المفاوضات. ففي الأول من يوليو ، استأنف المجلس العسكري المحادثات المباشرة مع المعارضة تحت رعاية الاتحاد الإفريقي والمبعوث الخاص الذي عينه رئيس الوزراء الإثيوبي ، أبي أحمد. وبحلول ١٧ يوليو ٢٠١٩، أيد الجانبان ما وصفوه بـ "اتفاق سياسي" تبعه "إعلان دستوري" رسمي تم توقيعه بعد شهر في ١٧ أغسطس. [lxv] وقد تمخض الاتفاق عن تدشين مجلس انتقالي مكون من ستة مدنيين وخمسة قادة

عسكريين سيتناوبون على قيادة المجلس خلال المرحلة الانتقالية(٣٩ شهراً). وعليه، تتولى المؤسسة العسكرية (برئاسة عبدالفتاح البرهان) إدارة المجلس الانتقالي لفترة ٢١ شهراً على أن يديره تحالف المعارضة خلال الأشهر الثمانية عشر التالية.[lxvi] ومنح هذا الاتفاق قوى إعلان الحرية والتغيير السيطرة على الحكومة الانتقالية – باستثناء وزارتي الداخلية والدفاع، كما سيحظى التحالف بأغلبية الثلثين في البرلمان، إضافة إلى التوافق على تعيين الخبير الاقتصادي البارز عبد الله حمدوك رئيسا للحكومة الانتقالية وأول رئيس وزراء مدنى منذ تولى البشير الحكم ١٩٨٩[١].[lxvii]

وفقا لما سبق تشير الدراسة إلي أن هناك عدداً من الظروف التي سهلت عملية الانتقال التفاوضي في السودان تتضمن:

أولاً صعود نخبة إصلاحية من داخل النظام الحاكم :

وفقا للأدبيات الانتقال الديمقراطي والتي تؤكد على حتمية صعود نخبة إصلاحية من داخل النخبة الحاكمة تشرع في عملية الانتقال الديمقراطي، سواء بصورة منفردة (انتقال من أعلى)، أو من خلال التفاوض مع النخبة المعتدلة في المعارضة (انتقال تفاوضي–تعاوني). من بين الطرق التي قد تدفع الي تصعيد النخبة المعتدلة، هو الانقلاب العسكري. وهذا ما تم في السودان. فقد تم تصعيد الفريق الأول بن عوف من خلال قيامه بانقلاب عسكري أطاح بالرئيس السابق عمر البشير، وتحت ضغوط من المعارضة، تم الإطاحة به، وحل محله قيادات إصلاحية تحظى بدرجة كبيرة على قبول شعبي، و تسعى نحو التفاوض والحوار مع المعارضة تمثل في الفريق الأول عبد الفتاح برهان. والذي صرح لاحقًا بدوافع قيام المؤسسة العسكرية بانقلاب على البشير قائلا: " في ليلة ١١ أبريل، اجتمعت القيادة العسكرية وقررت وضع حدّ للحكم السائد قبل ذلك التاريخ، مراعاة للحالة التي وصلت إليها البلاد من ضائقة اقتصادية، وضبابية سياسية وقتامة في المشهد السياسي كله، جعلت الوضع لا يتحمل الاستمرار كما هو عليه، وحينها قررت القيادة العسكرية استشراف مستقبل سوداني مشرق، كان ظاهراً في مطالبات وهتافات الشعب، بحتمية وضرورية التغيير، لذلك قررت القيادة إنهاء الأمر بيسر وسهولة، ودون إراقة دماء." [lxviii]

[١] ألغي الرئيس السابق عمر البشر منصب رئيس الوزراء عند توليه للسلطة ١٩٨٩، وفي عام ٢٠١٧ ، أعاد البشير هذا المنصب وتم تعيين الفريق أول بكرى حسن صالح رئيسًا للوزراء.

ولعل أولى الخطوات التي قام بها الفريق برهان هو دعوته للمعارضة للتفاوض والحوار ، وتأكيده في خطابه على رغبته في تشكيل حكومة مدنية متفق عليها مع المعارضة، وسعى إلى ابراز انقطاعه عن نظام البشير، وآمر بإطلاق سراح جميع من تمت محاكمتهم بموجب قانون الطوارئ أو أي قانون آخر بسبب المشاركة في المظاهرات، ومحاسبة كل من تورط في قتل المتظاهرين.[lxix]

ثانيًا توازن النسبي للقوى بين الطرفين:

يجمع الكثير من المراقبين أن اتفاق تقاسم السلطة والتوقيع على الوثيقة الدستورية، ما كان ليحدث لولا ادراك الطرفين لصعوبة اقصاء الطرف الأخر، ففي البداية لم يكن لدى المجلس الانتقالي النية لعقد اتفاق تقاسم السلطة مع قوى الحرية والتغيير، بل كانت لديه رؤية خاصة تتمثل في تحديد فترة انتقالية مدتها سنتان، ثم الإسراع لعقد الانتخابات، وقد عبر عن هذا رئيس المجلس العسكري، عبد الفتاح البرهان في حوار صحفي، قائلاً :" كنا نأمل في إدارة فترة انتقالية عسكرية من دون أي مشاركات أخرى،..... كنا نريدها فترة انتقالية قصيرة، يتم الترتيب فيها للسلام والأمن، وإعادة ترتيب البيت السوداني من الداخل، والتحضير للانتخابات التي يشارك فيها الجميع."[lxx]

ويمكن القول، أن هذا التوازن مرتبط بعاملين بارزين، الأول نجاح المعارضة السودانية في تشكيل جبهة موحدة " عرف بإعلان الحرية والتغيير" يتألف من منظمات وحركات وأحزاب من مختلف التيارات والاتجاهات ، أبرزها تجمع المهنين السودانيين، وقوى نداء السودان والذي يضم عدة أحزاب وحركات سياسية وتنظيمات مدنية معارضة مختلفة أبرزها حزب الأمة بزعامة الصادق المهدي، كما ضمت تنظيمات مسلحة مثل الجبهة الثورية المسلحة المكونة من "حركة تحرير السودان فصيل مني أركو مناوي" و"حركة تحرير السودان فصيل عبدالواحد نور" و"حركة العدل والمساواة" بقيادة جبريل إبراهيم و"الحركة الشعبية لتحرير السودان قطاع الشمال" ، وأيضاً "قوى أحزاب الإجماع الوطني" التي تضم مجموعة من القوى المدنية المعارضة أبرزها "الحزب الشيوعي السوداني" و"المؤتمر السوداني المعارض" وحزبا "البعث" و"الناصريين" و"مبادرة المجتمع المدني" والعشرات من منظمات المجتمع المدني. [lxxi] هذا الائتلاف نجح أيضا في تكوين رؤية موحدة وأجندة بديلة لخريطة الانتقال الديمقراطي في السودان. من ناحية أخرى، نجح هذا الائتلاف في الحفاظ على تأثيره والسيطرة بل وتوجيه الحراك الشعبي، خاصة بعد عزل الرئيس السابق عمر البشير، وتجلى هذا التأثير في احتجاجات ٣٠ من

يونيو ، في أعقاب فض اعتصام القيادة العامة، والتي أرسلت رسالة قوية بمدى تمتع قوى الحرية والتغيير بنفوذ وتأثير يمكنها من التأثير في مسار الانتقال. وفي نفس السياق، أدرك قادة المجلس الانتقالي بمحدودية قدرتهم على الانفراد بتولي دفة إدارة المرحلة الانتقالية بالسلطة، خاصة وأن تظاهرات ٣٠ يونيو صاحبها ضغط من المجتمع الدولي.[lxxii] ومن ناحية أخري، أدركت أيضًا قوى الحرية والتغيير، محدودية قدرتها على إحداث تغيير كامل وتحقيق انتقال "إحلالي"، وبالتالي تجنب طرفي الصراع الدخول في مواجهة صفرية . وفضلوا التوصل إلى حل وسط.[lxxiii]

وقد عكس الاتفاق ميزان القوى بين الطرفين، فكلا منهما قدم تنازلات معقولة ، نجد حصول قيادات المجلس العسكري الانتقالي على حصانة إجرائية. علاوة على اشراف الفريق برهان رئيس المجلس العسكري على الفترة الأولى للمجلس السيادي والتي سوف تستمر عامين. بينما تمكن حمدوك وقوى الحرية والتغيير من تعيين غالبية أعضاء مجلس الوزراء باستثناء الدفاع والداخلية .[lxxiv] كما باتت قوى الحرية والتغيير، فاعلاً في المشهد السياسي ومشاركاً في المجلس السيادي ويضمن حصوله على ٦٥% من مقاعد البرلمان[lxxv].

ثالثًا اعتدال المعارضة:

نجد أن من العوامل التي يسرت عملية الانتقال التفاوضي هو اعتدال المعارضة وانتهاجها لمبدأ الحوار والتفاوض مع النخبة الإصلاحية العسكرية. وهذا ما قامت به قوى الحرية والتغيير، فقد لبت دعوة الفريق البرهان للحوار والتفاوض في أعقاب توليه رئاسة المجلس العسكري. كما أنها اعترفت بشرعية ودور المجلس العسكري في حماية المدنيين.[lxxvi] بل وصل الأمر، إلي ترحيب السياسي البارز الصادق المهدي ، زعيم حزب الأمة القومي السوداني بـ"انضمام" أعضاء المجلس العسكري إلى حزبه، إذا رغبوا في ممارسة السياسة بعد التخلي عن الجيش، مؤكدا على دورهم السياسي في عزل الرئيس السابق عمر البشير.[lxxvii]

استمر هذا الاعتدال حتى بعد التوقيع على الوثيقة الدستورية، فقد أكد أحمد الربيع القيادي في قوى الحرية والتغيير، وأحد الموقعين على الوثيقة الدستورية مع المجلس العسكري الانتقالي: "على استمرارية التعاون الايجابي مع المجلس العسكري الانتقالي"، مشدداً على أن هذا التعاون تجسد في

التوقيع على الوثيقة الدستورية، وقد أعترف أيضا بشرعية المجلس العسكري ودوره في الانحياز للحراك الشعبي. قائلا : "فقوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري هما طرفان أنجزا ثورة. "[lxxviii]

من ناحية أخرى، نجح التيار المعتدل في تحالف الحرية والتغيير في السيطرة أو الابتعاد عن التيار الثوري والذى كان من الممكن أن يؤثر على مسار التفاوض والتسوية مع المجلس العسكري. فقد تحملت قوى الحرية والتغيير انتقادات كبيرة من جانب القيادات التي تحمل أجندة ثورية داخل التحالف. وقد تجلى هذا الأمر، في مقاطعة الحركات المسلحة جميعًا حفل توقيع الاتفاق.[lxxix] كما وقف الحزب الشيوعي السوداني أيضًا، موقفًا معارضًا للاتفاق، واعتبر الحزب أن مضمون الوثيقة "لا يساعد في قيام حكم مدني ديمقراطي".[lxxx]

رابعًا سيطرة الإصلاحيين في النخبة الحاكمة على التيار المحافظ:

نجد أول الخطوات التي اتخذتها النخبة الإصلاحية في المجلس العسكري هي ابعاد عدد من الشخصيات والأفراد المحسوبين على نظام الإنقاذ، والذي يحتمل أن يكون لهم تأثير سلبي في تقويض عملية المسار التفاوضي. فقد تم عزل رئيس جهاز الأمن و المخابرات صلاح قوش، كما تم إعفاء عدد من قيادات الشرطة في أكبر حركة إعفاءات تشهده تلك المؤسسة الأمنية، على رأس القائمة جاء إعفاء الفريق أول بابكر أحمد الحسين مدير عام القوات الشرطة السودانية، ونائبه ، بجانب إقالة كل هيئة قيادة الشرطة، برتبة الفريق وإعفاء ٤٩ من رتبة اللواء و١٤ من رتبة العميد، ومقدمين اثنين و٢٥٥ ملازماً أول و١٤٣ من رتبة الملازم. علاوة على القاء القبض على عدد من رموز النظام السابق.[lxxxi] من ناحية أخرى نجاحه في وأد أكثر من أربع انقلابات عسكرية خلال المرحلة الانتقالية دبرها ضباط متقاعدون وآخرون في الخدمة، يتبعون الحركة الإسلامية وتنظيم الأخوان.[lxxxii] فتم القبض على رئيس الأركان الفريق هاشم عبد المطلب أحمد وعدد من ضباط الجيش والمخابرات ومجموعة من قيادات الحركة الإسلامية بتهمة التخطيط والمشاركة في محاولة انقلاب أحبطتها السلطات في ١١ يوليو ٢٠١٩ . وقد صرح الفريق أول ركن محمد عثمان الحسين رئيس الأركان المشتركة أن "المحاولة الفاشلة تهدف إلى إجهاض ثورتكم(السودانيين) المجيدة وعودة نظام المؤتمر الوطني البائد للحكم وقطع الطريق أمام الحل السياسي المرتقب الذي يرمي إلى تأسيس الدولة المدنية ".[lxxxiii]

خامسًا دعم العامل الخارجي للمسار التفاوضي:

لعب العامل الخارجي دورا بارزًا في تيسير الانتقال التفاوضي، فمن دون ضغوط خارجية كبيرة ، من غير المرجح أن يقدم المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير على تقديم التنازلات اللازمة للتوصل إلى الاتفاق الذي تم تبنيه في ١٧ أغسطس.

فعلى مستوى الإقليمي، كان للاتحاد الأفريقي دور بارز في تسوية الأزمة السودانية، فقد كان وسيطاً محايداً ، يهدف بشكل أساسي منع انزلاق السودان إلي الفوضى والحرب الأهلية. فمنذ الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير، أوفد الاتحاد الأفريقي الدبلوماسي الموريتاني محمد الحسن ولد لبات، مبعوثاً خاصاً من رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بهدف التوسط وتقريب وجهات النظر بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير. [lxxxiv] كما أعطى الاتحاد الأفريقي مهلة للمجلس العسكري السوداني أسبوعين ، مددت في ابريل إلي ٦ أشهر لتسليم السلطة إلي حكومة مدنية.[lxxxv]

وفي أعقاب فض اعتصام القيادة العامة ، علق مجلس السلم والامن عضوية السودان في جميع نشاطات الاتحاد حتى إقامة سلطة مدنية انتقالية.[lxxxvi] وفي نفس الوقت، طلب مجلس السلم والأمن الإفريقي، من الهيئة الحكومية للتنمية (إيجاد)، والتي تترأسها إثيوبيا، بالتواصل مع الفرقاء السودانيين وبذل جهود من أجل نزع فتيل الأزمة.[lxxxvii] ففي ٦ من يونيو ، قام رئيس الوراء الاثيوبي أبي أحمد بزيارة إلي السودان من أجل التوسط بين قوى المعارضة والمجلس العسكري الانتقالي وكمحاولة منه لإعادة الأطراف إلي طاولة التفاوض ، وخلال زيارته التقى برئيس المجلس العسكري الفريق أول عبدالفتاح البرهان إلى جانب عدد من أعضاء المجلس، ثم التقى قادة تحالف قوى الحرية والتغيير.[lxxxviii] اقترح أبي أحمد تشكيل مجلس سيادي –نقطة الخلاف الرئيسية بين المجلس العسكري والحرية والتغيير قبل أحداث فض اعتصام القيادة العامة – من ٨ مدنيين و٧ عسكريين وأن تكون رئاسته دورية.[lxxxix] وفي الوقت نفسه، حدث تنسيق بين المبعوث الاثيوبي للسودان ووسيط الاتحاد الافريقي في السودان ، وأثمر هذا عن تقديم مبادرة مشتركة من الوسيطين وتقديم الخطوط العريضة للمرحلة الانتقالية.[xc] وبعد مناقشات في أديس أبابا ، أعلن مبعوثا الاتحاد الأفريقي والإثيوبيين انتهاء جولة المفاوضات في ٢٦ يونيو ، وقدموا للجانبين اقتراحًا مشتركًا ، والذي أصبح أساسًا لاتفاق ١٧ يوليو السياسي والإعلان الدستوري الذي تم تبنيه في ١٧ أغسطس. [xci]

على صعيد أخر، لعبت كل من مصر والسعودية والامارات دورًا بارزًا في تيسير عملية التفاوض بين المدنيين والعسكريين. ونتيجة لما تمتلكه تلك الدول من نفوذ وتأثير على المجلس

العسكري، كان من الممكن الا تدفع قيادات المجلس العسكري إلى تقديم تنازلات والجنوح نحو التفاوض مع قوى المعارضة. وظهر هذا في الترحيب والاشادة من قبل ممثلي قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري بالدور المصري والإماراتي والسعودي في تقريب وجهات النظر، وتسهيل الوصول إلى اتفاق تقاسم السلطة. [xcii]

من ناحية أخرى، وجدت الإدارة الامريكية في الإطاحة بالبشير وما تبعها من أزمة فض اعتصام القيادة العامة، وتصاعد الخلافات بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير ، فرصة مثالية لاستعادة نفوذها بعد حوالي ٢٣ سنة من انقطاع العلاقات بين نظام الإنقاذ وواشنطن. فقد أوفدت الإدارة الامريكية مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشؤون الافريقية تيبور ناجي إلى الخرطوم لحث ممثلي تحالف المعارضة والمجلس العسكري على التوصل إلى اتفاق بشأن الانتقال الديمقراطي. كما عينت مبعوثاً جديداً إلى السودان دونالد بوث، والذي بدوره قام بإجراء عدة لقاءات مع المدنيين والعسكريين لاستئناف عملية التفاوض.[xciii]

وفي هذا المناخ الإقليمي والدولي الداعم للانتقال التفاوضي، أبرمت قوى إعلان الحرية والتغيير والمجلس العسكري بالسودان نهائيا وثائق الفترة الانتقالية، في حضور شخصيات إقليمية ودولية بارزة ؛ تمثل في حضور رئيسي وزراء اثيوبيا ومصر (ممثلا للاتحاد الأفريقي)، وعدد من وزراء خارجية دول من أبرزها عادل الجبير وزير الدولة للشؤون الخارجية وعضو مجلس الوزراء، وممثلي المنظمات الإقليمية والدولية .[xciv]

<u>المحور الثالث: تحديات الانتقال الديمقراطي في السودان</u>

على الرغم من توصل المجلس العسكري الانتقالي وقوى اعلان الحرية والتغيير إلى اتفاق تقاسم السلطة والتوقيع على الوثيقة الدستورية، بعد مخاض عسير ، بيدا أنه مازالت هناك تحديات جسام يجب أخذها في الاعتبار قد تهدد العملية الانتقالية .

التحدي الأهم هو مدى التزام الأطراف ببنود الاتفاق ، وأن تكون الطبيعة التفاوضية السمة الحاكمة بين النخبة المدنية والعسكرية دون التصعيد من أحد الجانين. فضمان حسن سير المؤسسات الانتقالية، واحترام الإطار الزمني المتفق عليها، علاوة على استمرار ثقافة الحوار والتسامح يعزز الثقة بين قادة

المؤسسة العسكرية وقوى الحرية والتغيير، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مسار الانتقال الديمقراطي في السودان.

التحدي الثاني يتمثل في إحلال و بناء السلام في كل أنحاء السودان والتعاطي مع الحركات المسلحة، فينبغي أن تكون المرحلة الانتقالية مرحلة تصالحية، وأن تتضمن استيعاب العناصر والحركات التي لم يشملها الاتفاق ، كما يجب التطرق إلى حل عدد من القضايا الأمنية الشائكة ، ومن بينها، إحلال السلام في مناطق دارفور ومنطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان. ولا يقتصر حل تلك القضايا العالقة على مجرد حصول زعماء الحركات المسلحة على تمثيل سياسي فحسب، ولكنها يجب أن تمتد لتشمل إعادة هيكلة الدولة السودانية ذاتها.[xcv] فالتحدي الرئيسي هو القدرة على تشكيل هوية وطنية سودانية جامعة لا تستند الي السياسات القسرية للأسلمة والتعريب. أضف إلي ذلك ضرورة معالجة ارث الأنظمة السابقة القائم على هيمنة نخبة المركز واشكالية توزيع الثروة، والتي أدت إلى انفصال الجنوب واشتعال الحرب في مناطق الأطراف والهوامش . [xcvi] فالسعي نحو بناء بيروقراطيات فعالة ، ومؤسسات دولة محايدة يحصن التجربة الديمقراطية الوليدة.[xcvii]

وبالفعل كانت هناك خطوات بارزة في الفترة الأخيرة من قبل الحكومة الانتقالية السودانية لاحتواء الحركات المسلحة، تجلي ذلك في توقيع اتفاق السلام النهائي بين الحكومة السودانية و مسار الوسط التابع "للجبهة الثورية" في عاصمة جنوب السودان "جوبا" نهاية ديسمبر ٢٠١٩.[xcviii] كما شهدت جوبا أيضًا في أواخر يناير ٢٠٢٠، توقيع نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول محمد حمدان دقلو "حميدتي" و الفريق أحمد العمدة بادي ممثلا عن الحركة الشعبية– قطاع الشمال ، على اتفاق إطاري للسلام بين الطرفين.[xcix] من ثم يجب أن تكون مثل هذه الاتفاقات نواه لتحقيق السلام الشامل في السودان وحل إشكالية العلاقة بين المركز والأطراف، بيد أن يظل التزام الأطراف بتنفيذ بنود تلك الاتفاقيات هو الاختبار الحقيقي.

كما لا يمكن اغفال التحدي الاقتصادي، فقد كان الدافع الأساسي للحراك الشعبي والاطاحة بالبشير هو تدهور الأوضاع الاقتصادية . ومن ثم تواجه حكومة حمدوك تحديات لإصلاح الوضع

الاقتصادي المتردي، وتلبية تطلعات الشعب السوداني. لذلك تصبح قضايا محاربة الفساد، و مدى النجاعة في احداث إصلاحات هيكلية في الاقتصاد السوداني، والتطلع نحو القيام بإصلاحات إدارية وتوفير ترسانة تشريعية تحفز الاستثمار يمثل التحدي الأبرز الذي سيواجه السودان في المرحلة الانتقالية. كما يقع على حكومة حمدوك تحدى أخر ، في مدى قدرتها على الحصول على دعم مالي إقليمي ودولي ، وتمكنها من جذب استثمارات أجنبية، وكذلك مدى قدرتها في التواصل مع المانحين من أجل الإعفاء من الديون. [c]

كما يمثل تفكيك الدولة الإسلامية العميقة تحديا أخر لاستكمال عملية الانتقال الديمقراطي. فعبر سياسة تمكين امتدت ثلاثين عاماً من تولى الإسلاميين الحكم، حيث قاموا بفصل العديد من الموظفين والعاملين من وظائفهم الحكومية، وإحلالهم بموظفين موالين من الإسلاميين في الجهاز البيروقراطي للدولة. وقد ساهمت تلك السياسة من سيطرة الإسلاميين على مفاصل الدولة ومؤسساتها، بل تعدى هذا، إلى تمكنهم من تأسيس دولة موازية ، لها أجنحة أمنية تكونت من مليشيات غير رسمية. ومن أجل مواجهة هذا التحدي، فلابد من السير نحو عملية انتقال سلمي تدرجي بالتشارك مع قادة المؤسسة العسكرية أثناء إدارة المرحلة الانتقالية للحفاظ على الأمن والاستقرار. [ci] كما يجب السعي نحو إعادة تأسيس المؤسسة العسكرية السودانية بصورة تجعلها أكثر وطنية واحترافية ،وإخضاع قوات الدعم السريع تحت قيادة القائد الأعلى للقوات المسلحة وفقاً لبنود "الإعلان الدستور " . [cii]

وأخيرًا، يمكن القول أن صعود النخبة الإصلاحية من داخل الائتلاف الحاكم السوداني عبر الانقلاب العسكري ، وتغيير قيادات المجلس العسكري نتيجة لاستمرار الاحتجاجات ، وتوازن القوى النسبي بين تحالف المعارضة والمجلس العسكري، علاوة على اعتدال خطاب قوى الحرية والتغيير ورغبتها في التفاوض مع المجلس العسكري الانتقالي، وادراك الطرفين صعوبة اقصاء الطرف الأخر، أضف إلي ذلك نجاح المجلس العسكري الانتقالي في ابعاد العناصر المحافظة من القوى الإسلامية التي كانت ترغب في احداث ردة وعودة نظام الإنقاذ، ووأدها عدد من المحاولات الانقلابية ، إلي جانب الدور الإيجابي للعامل الخارجي، في دفع وتشجيع الأطراف على تقديم مزيد من التنازلات، كل هذه العوامل سهلت بقدر كبير التوصل إلي صيغة توافقية انتهت بتوقيع اتفاق تقاسم السلطة في منتصف يوليو ٢٠١٩، والوثيقة الدستورية في ١٨ أغسطس ٢٠١٩. [ciii]

بيدا أن عملية التحول الديمقراطي لا يمكن أن تقع بين ليلة وضحاها، بل هي مرحلة وسيطة ومستمرة، بموجبها يقدم الجيش بعض الضمانات إلى قوى المعارضة، مقابل مشاركة الأخير في العملية السياسية.[civ] كما يجب أن يحافظ تحالف المعارضة على نهج الاعتدال وأن يسعى نحو طمأنة قادة الجيش بعد انسحابهم من الحياة السياسية، بمعنى يجب ألا يشعر قادة المجلس العسكري بالتهديد لأن هذا سوف يعرقل عملية الانتقال، و كذلك الالتزام ببنود اتفاق تقاسم السلطة. كما يجب تجاوز الخلافات والنزعات القبلية والاثنية والدينية والمناطقية.[cv] وأن تستمر المجموعات المسلحة في هدنتها. علاوة على ضرورة استمرار الدعم الإقليمي والدولي، ومطالبة الولايات المتحدة برفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، مما يدعم موقف النخبة المعتدلة والاصلاحية في المؤسسة العسكرية والمعارضة في الحفاظ على الصيغة التوافقية ،الأمر الذي يحول حدوث انتكاسات أثناء المرحلة الانتقالية.[cvi]

قائمة المراجع:

[i] المجلس العسكري في السودان يعلن تشكيل المجلس السيادي، *المصري اليوم*، ٢٠ أغسطس، تاريخ الاطلاع ٤ يناير ٢٠٢٠ متاح على الرابط على:

https://www.almasryalyoum.com/news/details/1421035

[ii] Gerardo L Munck and Carol Skalnik Leff, Modes of Transition and Democratization: South America and Eastern Europe , *Comparative Politics*, vol 29, no.3, January 1999p.343.

[iii] Samuel Huntington, *The Third Wave: Democratization in the Late Twentieth Century*. (Norman and London: University of Oklahoma Press,1991),p.107.

[iv] Ahmed Elshoura Abouzied, Factors Influencing Democratic Transition in Arab Political Systems: A Case Study of Egypt, Tunisia, Libya, and Yemen (2010 –2015), *Doctoral Dissertation* ,(Cairo University :Faculty of Economics and Political Science,2019),p.3.

[v] مروى فكري، الربيع العربي من منظور مقارن : دراسة في أثر نمط التحول على الانتقال من السلطوية إلى الديمقراطية، *مجلة التنوير*، عدد ١٥،ديسمبر ٢٠١٤، ص ٣٤.

[vi] Gary A. Stradiotto and Sujian Guo, Transitional modes of Democratization and democratic outcomes, *International Journal on World Peace*, Vol.xxvil no.4,December 2010,p.17.

[vii] *Ibid.,* p.18.

[viii]Guillermo O'Donnell and Philippe C. Schmitter*, Transitions from Authoritarian Rule Tentative Conclusions about Uncertain Democracies*,(Baltimore and London :The Johns Hopkins University Press,1986),p.37.

[ix] عبد الفتاح ماضي، *مداخل الانتقال إلي نظم حكم ديمقراطية*، في: على خليفة الكواري و عبد الفتاح ماضي (محرران)، لماذا انتقل الأخرون إلي الديمقراطية وتأخر العرب؟ دراسة مقارنة لدول عربية مع دول أخرى، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٩)، ص ٥٦.

[x] أحمد خميس كامل، تأثير التوافق السياسي على عملية وضع الدستور في مرحلة الانتقال الديمقراطي :دراسة لحالتي بولندة وجنوب أفريقيا مع الإشارة إلي مصر، *رسالة دكتوراه*، (جامعة القاهرة :كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١٥) ص ٧٢.

[xi] *Ibid.*,p.18.

[xii] *المرجع السابق*، ص ٤٨.

[xiii] *المرجع السابق*، ص ٨٠.

[xiv]Scott Mainwaring, Transitions To Democratic Consolidation: Theoretical and Comparative Issues, Working Paper #130 – November 1989,

https://pdfs.semanticscholar.org/1b47/d6f3585e1425e0617b45aa4c040e3170a57b.pdf

[xv]حنان قنديل، الإصلاح السياسي " من أعلى " : النخبة الحاكمة ومسيرة الديمقراطية في مصر، *مجلة النهضة*، مجلد٨، عدد٢، ابريل ٢٠٠٧، ص ٧.

[xvi] Samuel Huntington,*op.cit.*,p.١٦٠

[xvii] Donald Share and Scott Mainwaring, Transition from above: democratization in Brazile and Spain,working paper no 32,1984,

https://kellogg.nd.edu/sites/default/files/old_files/documents/032_0.pdf

[xviii]Robert Dahl, Polyarchy: Participation and Opposition. (New Haven: Yale University Press),1971.

[xix] *Ibid.*,p.155.

[xx] *Ibid.*

[xxi] *Ibid.,*p.151; Gary A. Stradiotto and Sujian Guo,*op.cit*,p.18.

[xxii]Terry Karl and Philippe C. Schmitter. Modes of transition in Latin America, Southern and Eastern Europe*." International Social Science Journal* , no.,1991,128,p.281.

[xxiii] *Ibid.*,p.142.

[xxiv] *Ibid.*,p.19.

[xxv]حنان قنديل، مرجع سبق ذكره، ص ١٠.

[xxvi]–أحمد خميس كامل، مرجع سبق ذكره، ص ٧٤.

[xxvii] مجدي الجزولى ، سقوط البشير: رسم خريطة قوى الاحتجاجات في السودان، منتدى الإصلاح العربي، ١٢ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ١٥ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.arab-reform.net/wp-content/uploads/pdf/Arab_Reform_Initiative_ar_5158.pdf?ver=4ca2e2f30b21ccb705852db2883f029f

[xxviii] مظاهرات السودان أسبابها وخلفياتها ، بي بي سي، ٢ يناير ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ١٥ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط https://www.bbc.com/arabic/middleeast-46723441

[xxix] *المصدر السابق.*

[xxx] International Crisis Group, Keeping Sudan's Transition on Track ,Crisis group , 16 October2019, accessed on January 17,2020

https://www.crisisgroup.org/africa/horn-africa/sudan/keeping-sudans-transition-track

[xxxi] *Ibid.*

[xxxii] البيان الأول قوى علان الحرية والتغيير، ١ يناير ٢٠١٩، متاح على صفحة الرسمية على الفيسبوك، تاريخ الاطلاع ١٨ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.facebook.com/SdnProAssociation/posts/2489688764391129/

[xxxiii] قوش يحمل الحكومة مسؤولية المظاهرات .. ويكشف تفاصيل مهمة، *شبكة السودان الإخبارية*، ٢٢ ديسمبر ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ١٨ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.snn-news.net/?p=19190

[xxxiv] المدير العام للأمن السوداني يجري حوارا مع المحتجين.. وإطلاق سراح ١٨٦ شابا، *الأهرام*، ٣٠ يناير ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ١٨ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط،

http://gate.ahram.org.eg/News/2103687.aspx

[xxxv] المخابرات السودانية: البشير لن يترشح لفترة رئاسية ثالثة، *المصري اليوم*، ٢٢ فبراير ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ١٨ يناير ٢٠٢٠ ، متاح على الرابط:

https://www.almasryalyoum.com/news/details/1372400

[xxxvi] الرئيس السوداني عمر البشير يعلن فرض حالة الطوارئ لمدة عام وحل حكومة الوفاق الوطني، بي بي سي، ٢٣ فبراير ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٠ يناير ٢٠٢٠

https://www.bbc.com/arabic/middleeast-47334785

[xxxvii] خطاب البشير و اعلانه حالة الطوارئ و حل الحكومة، ٢٢ فبراير ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٠ يناير ٢٠٢٠ متاح على اليوتيوب :

https://www.youtube.com/watch?v=2vDXIT7axac

[xxxviii] قوى معارضة ترفض الطوارئ وتدعو لمواصلة الاحتجاجات، *سودان تريبون*، ٢٣ فبراير ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٢ يناير ٢٠٢٠،

https://www.sudantribune.net/%D9%82%D9%88%D9%89-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D9%81%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A6-

%D9%88%D8%AA%D8%AF%D8%B9%D9%88-
%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%D8%A9

[xxxix] السودان: حشود من المتظاهرين أمام مقر القوات المسلحة، *سي ان ان*، ٦ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٢ يناير ٢٠٢٠،متاح على الرابط:

https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/04/06/sudan-protests-army-hq

[xl] الجيش السوداني يشتبك مع عناصر أمنية لحماية المعتصمين، *اندبندنت عربي*، ٨ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٢ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط :

https://www.independentarabia.com/node/17356/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8
%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%
D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A-
%D9%8A%D8%B4%D8%AA%D8%A8%D9%83-%D9%85%D8%B9-
%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D8%A3%D9%85%D9%86%D9%8A%D8%A9-
%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%86

[xli] الصادق المهدي يحث البشير على التنحي وتسليم السلطة للجيش، *سودان تريبيون* ، ٩ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ، ٢٣ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.sudantribune.net/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%82-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%AF%D9%8A-%D9%8A%D8%AD%D8%AB-
%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D9%8A%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%AD%D9%8A-
%D9%88%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%8A%D9%85

[xlii] سيف اليزل بابكر، تدهور جديد في العملة السودانية يصل بالدولار إلى ٧٢ جنيهاً في تعاملات السوق الموازية، *الشرق الأوسط*، ١٦ ديسمبر ٢٠١٨،تاريخ الاطلاع ٢٣ يناير ٢٠٢٠ متاح على الرابط:

https://aawsat.com/home/article/1505981/%D8%AA%D8%AF%D9%87%D9%88%D8%B1-
%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%81%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-
%D9%8A%D8%B5%D9%84-
%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1-
%D8%A5%D9%84%D9%89-72-%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%87%D8%A7%D9%8B

[xliii] دينا البسنلي، بعد "رسائل" الشرطة والجيش.. هل فقد البشير كل أوراقه؟، ١٠ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٣ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط،

https://www.dw.com/ar/%D8%A8%D8%B9%D8%AF-
%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B7%D8%A9-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D9%87%D9%84-

%D9%81%D9%82%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D9%8A%D8%B1-%D9%83%D9%84-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%87/a-48279448

[xliv] الشرطة توجه منسوبيها بعدم التعرض للمواطنين والتجمعات السلمية، *سودان برس*، ٩ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٤ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://sudan-press.net/?p=17895

[xlv] أحمد يونس، السودان: ضغوط غربية لـ(انتقال سياسي شامل)، *الشرق الأوسط*، ١٠ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٣ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://aawsat.com/home/article/1672071/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%B6%D8%BA%D9%88%D8%B7-%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%80-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84

[xlvi] مجدي الجزول، مرجع سبق ذكره.

[xlvii] قوى الحراك الشعبي ترفض بيان الجيش السوداني، *سكاي نيوز عربية*، ١١ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٤ يناير ، ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1243291-%D9%82%D9%88%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A-%D8%AA%D8%B1%D9%81%D8%B6-%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A

[xlviii] السودان.. "الدعم السريع" تعلن عدم المشاركة في المجلس العسكري، *سكاي نيوز عربية* ، ١٢ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٤ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1243501-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%B9-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%B9%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A

[xlix] بن عوف يتنحى والبرهان رئيساً للمجلس العسكري السوداني، *الاتحاد*، ١٣ ابريل ٢٠١٩،تاريخ الاطلاع ٢٤ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.alittihad.ae/article/22761/2019/%D8%A8%D9%86-%D8%B9%D9%88%D9%81-%D9%8A%D8%AA%D9%86%D8%AD%D9%89-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D8%A7-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-

%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A

[i] السودان: استقالة رئيس جهاز الأمن والمخابرات الوطني صلاح قوش من منصبه، *فرانس ٢٤*، ١٣ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٤ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.france24.com/ar/20190413-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-
%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A9-
%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD-
%D9%82%D9%88%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D9%8A%D8%B1

[ii] رجل السودان القوي الجديد يتعهد باجتثاث نظام البشير، ١٣ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٤ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.dw.com/ar/%D8%B1%D8%AC%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-
%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%87%D8%AF-
%D8%A8%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D8%AB%D8%A7%D8%AB-
%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D9%8A%D8%B1/a-48317233

[iii] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، انتفاضة السودان: تعقيدات داخلية واستقطاب خارجي ، ١٧ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٤ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Sudan-Uprising-Internal-Complications-and-External-Polarization.pdf

[iiii] رفعت الامين، السودان: تعقيدات الواقع وافاق الانتقال، *مجلة الديمقراطية*، عدد ٧٥، يوليو ٢٠١٩، ص ١٨٨-١٩٠

[iv] بيان قوى إعلان الحرية والتغيير لتلبية دعوة القوات المسلحة للتفاوض، ١٣ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٤ يناير ٢٠٢٠متاح على الرابط:

https://www.facebook.com/SdnProAssociation/posts/2659517797408224?comment_id=2659546090738728&reply_comment_id=380333112819956&comment_tracking=%7B%22tn%22%3A%22R%22%7D

[iv] السودان.. اتفاق على لجنة مشتركة من المعارضة و"العسكري"، *العربية نت*، ٢٥ ابريل ٢٠١٩
تاريخ الاطلاع ٢٥ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/sudan/2019/04/25/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A-
%D9%86%D8%AD%D9%86-%D9%88%D9%82%D9%88%D9%89-

%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%86%D9%83%D9%85%D9%84-%D8%A8%D8%B9%D8%B6%D9%86%D8%A7

[lvi] السودان: اتفاق بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، ١٣ مايو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٥ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-%D9%88%D9%82%D9%88%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D9%8A%D8%B1/a-48722950

[lvii] السودان: ترقب وانتظار للاتفاق النهائي حول المرحلة الانتقالية، ١٥ مايو ٢٠١٩ ، تاريخ الاطلاع ٢٥ يناير ٢٠٢٠ ، *متاح على الرابط :*

https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D8%B1%D9%82%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B8%D8%A7%D8%B1-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%A6%D9%8A-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9/a-48740858

[lviii] السودان.. تعثر المفاوضات بين الانتقالي والحرية والتغيير، *العربية نت*، ٢١ مايو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٥ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/sudan/2019/05/21/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D8%B9%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%88%D8%B6%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D9%8A%D8%B1

[lix] محي الدين حسين ، يومٌ دامٍ في السودان: ماذا وراء تصعيد العنف من قبل الجيش، ٣ يونيو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٦ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.dw.com/ar/%D9%8A%D9%88%D9%85%D9%8C-%D8%AF%D8%A7%D9%85%D9%8D-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%AA%D8%B5%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-

%D9%85%D9%86-%D9%82%D8%A8%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4/a-49027474

[lx] الخرطوم.. فض "اعتصام القيادة" بالكامل، 3يونيو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٦ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1256770-
%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B1%D8%B7%D9%88%D9%85-%D9%81%D8%B6-
%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-
%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84

International Crisis Group, Safeguarding Sudan's Revolution ,21 October 2019
https://www.crisisgroup.org/africa/horn-africa/sudan/281-safeguarding-sudans-revolution

[lxi] الاتحاد الإفريقي يعلّق عضوية السودان حتى نقل السلطة لحكومة مدنية، ٦ يونيو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٦ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:
https://arabic.rt.com/middle_east/1024076-
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A-
%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%82-%D8%B9%D8%B6%D9%88%D9%8A%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%AD%D8%AA%D9%89-
%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9-
%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-
%D9%85%D8%AF%D9%86%D9%8A%D8%A9/#

[lxii] Readout Under Secretary Hale's Call With Saudi Deputy Defense Minister Khalid bin Salman,Office of the Spoke person ,June 4, 2019, *https://www.state.gov/under-secretary-hales-call-with-saudi-deputy-defense-minister-khalid-bin-salman/;* International Crisis Group, Safeguarding Sudan's Revolution ,21 October 2019,accessed on :
https://www.crisisgroup.org/africa/horn-africa/sudan/281-safeguarding-sudans-revolution

[lxiii] الخرطوم.. فض "اعتصام القيادة" بالكامل ، ٣يونيو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٧ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1256770-
%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B1%D8%B7%D9%88%D9%85-%D9%81%D8%B6-
%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-
%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84

[lxiv] حسام بدراوي ، السودان... "العسكري الانتقالي" و"قوى الحرية" يواجهان تحدي تجاوز عقبة المجلس السيادي،إندبندنت عربي، ٢٠مايو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٧ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:
https://www.independentarabia.com/node/26406/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-

%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%88%D9%82%D9%88%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%8A%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A-%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%88%D8%B2-%D8%B9%D9%82%D8%A8%D8%A9

؛ بعد مليونية "٣٠ يونيو".. أسوشيتد برس: السودانيون في مُفترق طرق، ٤ يوليه ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٧ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details/2019/7/4/1595442/%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-30-%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88-%D8%A3%D8%B3%D9%88%D8%B4%D9%8A%D8%AA%D8%AF-%D8%A8%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D9%85-%D9%81%D8%AA%D8%B1%D9%82-%D8%B7%D8%B1%D9%82

[lxv] International Crisis Group, Safeguarding Sudan's Revolution, *op.cit*

[lxvi] السودان: تشكيل المجلس السيادي لقيادة المرحلة الانتقالية، دويتشه فيله، ٢٠ أغسطس ٢٠١٩، تاريخ الإطلاع ٢٨ يناير ٢٠٢٠ *https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9/a-50104393*

[lxvii] حمدوك يؤدي اليمين رئيسًا لحكومة السودان، سي إن إن، ٢٢ أغسطس ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٨ يناير ٢٠٢٠ *https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/08/22/sudan-politics-government-abdallah-hamdok-prime-minister*

[lxviii] البرهان" يكشف تفاصيل الساعات الأخيرة لـ"البشير" في القصر، *المصريون*، ٩ يوليو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٨ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:
https://www.mesrion.com/story/1253846/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81-%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D9%80-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B1

[lxix] أحمد يونس، البرهان يتعهد اجتثاث نظام البشير ورموزه وتشكيل حكومة مدنية، *الشرق الأوسط*، ١٤ ابريل ٢٠١٩،تاريخ الاطلاع ٢٨ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://aawsat.com/home/article/1678261/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D8%AB%D8%A7%D8%AB-%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D9%8A%D8%B1-%D9%88%D8%B1%D9%85%D9%88%D8%B2%D9%87-

%D9%88%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84-
%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-%D9%85%D8%AF%D9%86%D9%8A%D8%A9

[lxx] عبد الفتاح البرهان: كنا نرغبها فترة انتقالية عسكرية خالصة، *سبوتنك عربي*، ٨ يوليو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٨ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://arabic.sputniknews.com/arab_world/201907081042200516-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AA%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86/

[lxxi] السودان: ما هو تحالف إعلان الحرية والتغيير وما هي مطالبه؟، *بي بي سي*، ٢٥ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٨ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.bbc.com/arabic/middleeast-48055973

[lxxii] عمر القراى ، الاتفاق.. ماله وما عليه وما بعده، *سودان تريبون*، ٦ يوليو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٨ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.sudantribune.net/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%87-%D9%88%D9%85%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87-%D9%88%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D8%AF%D9%87

[lxxiii] حمدي عبد الرحمن ، مسارات الانتقال المتعثر في السودان، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٦ يوليو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢٩ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.ecsstudies.com/analytics/analytical-article/6354/

[lxxiv] Mai Hassan, Ahmed Kodouda, Sudan's Uprising: The Fall of a Dictator ,*Journal of Democracy*, Volume 30, Number 4, October 2019, pp. 89-103 *DOI:* https://doi.org/10.1353/jod.2019.0071

[lxxv] *المرجع السابق*

[lxxvi] الصادق المهدي: يجب عدم حرمان "الانتقالي" من شرعيته، *العربية نت*، ٠١ مايو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٣٠ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/sudan/2019/05/01/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%AF%D9%8A-%D9%8A%D8%AC%D8%A8-%D8%B9%D8%AF%D9%85-%D8%AD%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%B4%D8%B1%D8%B9%D9%8A%D8%AA%D9%87

[lxxvii] المهدي: نرحب بأعضاء المجلس العسكري في حزبنا، *العربية نت*، ٩ يوليو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٣٠ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/sudan/2019/07/09/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%AF%D9%8A-%D9%86%D8%B1%D8%AD%D8%A8-%D8%A8%D8%A3%D8%B9%D8%B6%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-

%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D8%B2%D8%A8%D9%86%D8%A7

[lxxviii] أحمد ربيع القيادي البارز بالحرية والتغيير.. كثير من الاتهامات أخشى أن يؤدي صراع الحلفاء في الحرية والتغيير لضياع أهداف الثورة، *صحفية السودانى*، ٨ أغسطس ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٣٠ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.alsudaninews.com/?p=37797

[lxxix] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تقدير موقف اتفاق المرحلة الانتقالية في السودان فرص النجاح والعقبات، ٢٢ أغسطس، ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٣٠ يناير ٢٠٢٠

https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Sudan-Transition-Agreement-Opportunities-for-Success-and-Obstacles.pdf

[lxxx] "الشيوعي السوداني" ومكونات أخرى تعارض الوثيقة الدستورية ، ا ٥ اغسطس ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٣٠ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

http://hadfnews.ps/post/58046/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%88%D9%85%D9%83%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%AE%D8%B1%D9%89-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9

[lxxxi] المجلس العسكري يقبل قيادات كبرى ويؤكد أن حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقا، لن يشارك في الحكومة الانتقالية، *سودان اليوم*، ١٥ ابريل٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٣٠ يناير ٢٠٢٠ ، متاح على الرابط:

https://sudanalyoum.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-%D9%8A%D9%82%D9%8A%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89-%D9%88%D9%8A%D8%A4%D9%83%D8%AF/

[lxxxii] إحباط رابع محاولة انقلابية في السودان منذ سقوط البشير، *العين*، ٢٤ يوليو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٣٠ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://al-ain.com/article/1563955829

[lxxxiii] السودان: اعتقال رئيس أركان الجيش ومجموعة من الضباط بتهمة محاولة تنفيذ انقلاب، *فرنسا ٢٤* ، ٢٤ يوليو ٢٠١٩، متاح على الرابط:

https://www.france24.com/ar/20190724-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%B6%D8%A8%D8%A7%D8%B7-%D8%A7%D9%86%D9%82%D9%84%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A7%D8%AA

[lxxxiv] الشيخ محمد، الاتحاد الأفريقي يختار مبعوثاً إلى السودان، *الشرق الأوسط*، ٢٤ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٣١ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://aawsat.com/home/article/1699801/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A-%D9%8A%D8%AE%D8%AA%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%A8%D8%B9%D9%88%D8%AB%D8%A7%D9%8B-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86

[lxxxv] الاتحاد الأفريقي يمدد المهلة للمجلس العسكري السوداني ٣ أشهر، *سودان تريبون*، ٢٣ ابريل ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٣١ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.sudantribune.net/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A-%D9%8A%D9%85%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%84%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3

[lxxxvi] الاتحاد الأفريقي يعلق عضوية السودان ، *العين*، ٦ يونيو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٣١ يناير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://al-ain.com/article/1559821081

[lxxxvii] وساطة إثيوبية تنطلق في الخرطوم لنزع فتيل الأزمة في السودان، سكاي نيوز عربية، ٧ يونيو ٢٠١٩١١، تاريخ الاطلاع ١ فبراير ٢٠٢٠،

https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1257509-%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%95%D8%AB%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%86%D8%B7%D9%84%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B1%D8%B7%D9%88%D9%85-%D9%84%D9%86%D8%B2%D8%B9-%D9%81%D8%AA%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%94%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86

[lxxxviii] الوساطة الإثيوبية تحقق انفراجة بين الفرقاء السودانيين، *العربية نت*، ٧ يونيو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ١ فبراير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/sudan/2019/06/07/%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D9%84%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB%D8%A7%D8%AA-%D8%A2%D8%A8%D9%8A-%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86

[lxxxix] حول آفاق الوساطة الاثيوبية في الازمة السودانية، الهيئة العامة للاستعلامات، ١٧ يونيو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ١ فبراير ٢٠٢٠، متاح على الرابط :

http://www.sis.gov.eg/Story/191462/%D9%88%D8%B1%D9%82%D8%A9-%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%B7%D8%A9-

%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9-
%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B2%D9%85%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9?lang=ar

[xc] السودان . التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق بين المعارضة والجيش، ١٧ يوليو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ١ فبراير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D9%80-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%8A%D8%B9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D8%B1%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4/a-49615699

[xci] International Group Crisis, *Op.cit*

[xcii] طارق عثمان، قيادي بالحرية والتغيير لـ« البيان:« الإمارات لعبت دوراً أساسياً في التوافق السوداني، *البيان*، ١٠ يوليو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ١ فبراير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2019-07-10-1.3602246

بسمة عبد الستار، "العسكري الانتقالي": مصر لعبت دورا محوريا في الاتفاق السوداني، *الوطن*، ١٩ أغسطس ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ١ فبراير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.elwatannews.com/news/details/4304444

[xciii] الازمة في لسودان: مساع أمريكية لحث المعارضة والمجلس العسكري على استئناف الحوار، *بي بي سي*، ١٣ يونيو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢ فبراير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.bbc.com/arabic/middleeast-48618444

[xciv] هؤلاء المشاركون بمراسم توقيع "الوثيقة الدستورية" بالخرطوم،١٦ أغسطس ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٢ فبراير ٢٠٢٠

https://headtopics.com/sa/1607157216041577825 8-7609207

[xcv] أمانى الطويل، ما تحديات تحقيق السلام في السودان؟، *اندبندت عربي*، ١٣ سبتمبر ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٣ فبراير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.independentarabia.com/node/55761/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF/%D8%B1%D8%A3%D9%8A-%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1/%D9%85%D8%A7-%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D8%9F

[xcvi] حمدى عبد الرحمن ،تقاسم السلطة: تحديات الحكم الانتقالي في السودان بعد الإعلان الدستوري، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية، متاح على الرابط:

https://futureuae.com/ar-/Mainpage/Item/4917/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9-

%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%8A-
%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-
%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%8A

[xcvii] Adrian Joseph, Does the deal in Sudan represent an actual democratic transition?, 7 august 2019
https://africasacountry.com/2019/07/does-the-deal-in-sudan-represent-an-actual-democratic-transition

[xcviii] الحكومة السودانية توقع اتفاق السلام النهائي مع "مسار الوسط"، *سكاي نيوز*، ٢٤ ديسمبر ٢٠١٩، تم الاطلاع ٤ فبراير ٢٠٢٠، متاحة على الرابط:

https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1307674-
%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-
%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%A7%D9%8A%D9%94%D9%8A-
%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%B7

[xcix] الحكومة السودانية توقع اتفاقية سلام إطارية مع الحركة الشعبية في جوبا، الشرق الأوسط، ٢٥ يناير ٢٠٢٠، تاريخ الاطلاع ٢ فبراير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:
https://aawsat.com/home/article/2098476/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AC%D9%88%D8%A8%D8%A7

[c] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مرجع سبق ذكره

[ci] فايز الشيخ السليك التحوّل السلمي في السودان: ألغام منتصف الطريق، ٢١ مايو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٣ فبراير ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

https://www.washingtoninstitute.org/ar/fikraforum/view/peaceful-transition-in-sudan-obstacles-along-the-path

[cii] حمدى عبد الرحمن ، تحديات تقاسم قاسم السلطة: تحديات الحكم الانتقالي في السودان بعد الإعلان الدستوري، مصدر سبق ذكره

[ciii] International Crisis Group, Keeping Sudan's Transition on Track ,Crisis group , 16 October2019
https://www.crisisgroup.org/africa/horn-africa/sudan/keeping-sudans-transition-track

[civ] شفيق ناظم، هل يغرد الجيش السوداني خارج سرب الجيوش العربية؟، قنطرة، ١٧ يوليو ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع ٥ فبراير ٢٠٢٠

https://ar.qantara.de/content/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D9%87%D9%84-%D9%8A%D8%BA%D8%B1%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC-%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%D8%9F

[cv] *المرجع السابق*

[cvi] اميرة عبد الحليم، تحديات الانتقال السياسي في السودان، *افاق عربية*، العدد السادس، ٢٠١٩، ٢٨٨-٢٩٢

http://sis.gov.eg/UP/%D8%A7%D9%81%D8%A7%D9%82%20%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82%20%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%B3/%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%89%20%D9%81%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86.pdf